

مِثْلُ مِثْلِهِ الْمَحَاضِرَاتُ وَاللِّقَاءَاتُ الْعِلْمِيَّةُ لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ

٤

الرُّؤْيَا الْإِسْلَامِيَّةُ

لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ
عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّوَيْعِرِ

الشيخ لم يُراجع التصريح





الشيوعر والإعلام

☎ 00966558883286

📺 YouTube/alshuwayer9

🐦 📧 📌 📷 alshuwayer9

للإعلام بالأخطاء الطباعية والاستدراكات والاقتراحات؛ يرجى المراسلة على البريد التالي:

tafreeghalshuwayer@gmail.com

لِمَا سَبَلْنَا لَهَا خَيْرَاتٍ وَاللِّقَاءَاتِ الْعَلِيمَةَ فَضِيلَةَ الشَّيْخِ

④

الرُّؤْيَا وَالْإِحْلَامُ



لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ الدُّكُورِ
عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّوَيْعِرِ

النُّسخة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مرحباً بكم مرّةً أخرى في برنامجكم: -معكم على الهواء-، عنوان هذه الحلقة:

«الأحلام والرؤى»، ضيفها الدكتور: عبد السلام بن محمد الشويعر.

دعنا شيخ عبد السلام في بداية هذا الأمر نأخذ تقدّمة عن مسألة الرؤى والأحلام

وهديّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الأمر.

الحمد لله ربّ العالمين، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه،

ومن سار على نهجه واقتفى أثره واستنّ بسنته واهتدى بهداه إلى يوم الدين.

ثُمَّ أَمَّا بَعْدُ:

الرؤى شيءٌ يراه المرء في منامه، وهذه الرؤى موجودةٌ عند الناس جميعاً ولا استثناء

لأحدٍ دون أحد، حتّى يقولون: أنّ من يدّعي أنّه لا يرى شيئاً في منامه ففي الحقيقة أنّه يرى

لكنّه ينسى، وقد أثبت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بل وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ إثبات الرؤية، وأنّ لها

أثراً، أو أنّ لها تعبيراً وتفسيراً، والناس يتعلّقون بالرؤى جَبَلَةً، وسبب ذلك أنّ الناس

بطبعهم يُحبُّون أن يعرفوا المستقبل من أمرهم وسرائر حالهم وما سيكونون عليه؛ إن كانت

المرأة حاملاً هل ستأتي بذكرٍ أو أنثى؟ وإن كان المرء تاجراً هل ستربح تجارته أم تكسُد؟

وإن كان المرء طالباً هل سينجح في تجارته أم لا؟ بل إنهم يقولون: إنّ المرء كلّما اشتدَّ

كربُه واشتدَّ غمُّه وعرضت عليه من نوازل الدنيا الشّيء الكثير، كلّما كان تعلُّقه بالأحلام

أكثر، ما يذكر في ذلك الأبيات الشهيرة لعبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب لما كان

في السّجن وقد مات في السّجن مُتَّهِماً بالزندقة يقول:

وَنَفَرَحُ بِالرُّؤْيَا فَجُلُّ حَدِيثِنَا إِذَا نَحْنُ أَصْبَحْنَا الْحَدِيثَ عَنِ الرُّؤْيَا
فَإِنْ حَسُنَتْ كَانَتْ بَطِيئًا مَجِيئُهَا وَإِنْ قُبِحَتْ لَمْ تَنْتَظِرْ وَأَتَتْ سَعِيًا
هذا منه ظنًا وحادسًا باعتبار أنه يتحرى من الرؤيا شيئًا سيؤثر فيه، نبينا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كان يعبر الرؤى ويفسرها وحيًا من الله عزَّ وجلَّ، وكان أول ما جاءه
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الوحي كان عن طريق الرؤى، كما ثبت في الصحيح من حديث أم المؤمنين
عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

❁ من هدي نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الرؤى أنه قال لنا: أن من رأى رؤيا خير فإن النبي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دله على أمور:

❁ أن يخبر بها من أحب من الناس، لأنها خير وفيها بُشْرَى، وفيها صلاح لهذا المرء.
❁ وإن كانت الرؤيا رؤيا سوء فدلته النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما في البخاري وغيره؛
أن يستعيز المرء بالله عزَّ وجلَّ من الشيطان.
❁ وأن ينفث عن شماله.

❁ وأن يرجع إلى نومه، قال: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا
يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتَفَلَّ
ثَلَاثًا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»، وفي بعض الروايات: وأن يصلي.

❁ ومما يتعلق بالرؤى أيضا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أيضا بين لنا: أن الرؤيا إنما
هي مُبَشِّرَةٌ، في الصحيح أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ
مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ»، وفي قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَهُمْ
الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [يونس: 6٤]، جاء عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وعن عروة بن

الزبير رَحِمَهُ اللهُ قال: ﴿البشرى في الحَيوة الدنيا﴾، «هي الرؤيا الصالحة، يراها المؤمن أو تُرى له».

إذن في الملخص: أن الرؤية في المنام جاء الهدى بإثباتها ولكن دون تعليق كثير من الأحكام، وتعليق كثير من الأعمال بها، وإنما هي مبشرات فحسب.

✽ تقول السائلة: ما الفرق بين الرؤيا والحلم؟ وما هي الرؤيا الصادقة الصالحة؟

✽ الجواب، نقول: ثبت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فيما رواه ابن ماجه أنه قال:

«إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: مِنْهَا أَهْوَيْلٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ بِهَا ابْنُ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقْظَتِهِ، فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»، فبين لنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن ما يراه النَّائم على ثلاثة أنواع:

✽ **النوع الأول:** منها ما يكون حديثاً للنفس؛ ممَّا يحدث في يومه وليلته ويتحدث به

مع زملائه في عمله وفي داره وفي سوقه ومسجده، فما كان يحدث به يراه في المنام؛ وممَّا يُذكر في ذلك أن رجلاً متطبباً - كما ذكر ذلك ابن جوزي في كتاب «الأذكياء» - «أن رجلاً مُتَطَبِّبًا كان يقلع أسنان الناس فكان يقول لهم أنه لا يؤلمك هذا القلع ما لم تفكر أو ترى قردًا»، فلما يُصبح المرء في نهاره كله يرى أو يفكر في هذا القرد فإنه يراه في منامه.

إذن: هذا هو الأمر الأول ما يكون من حديث الناس وما يحدث للشخص في يقظته.

✽ **النوع الثاني:** ما كان حُلماً من الشيطان: وقد ثبت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال

لأعرابي جاءه قال: **إِنِّي حَلَمْتُ أَنْ رَأْسِي قُطِعَ فَأَنَا أَتْبَعُهُ، فزجره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «لا تُخْبِرِ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ».**

إذن: الشَّيْطَانُ أحياناً يَكُونُ سبباً لكثيرٍ من الأحلام التي يراها المرء، وقد ذكر الشَّيْخُ تقي الدين بن تيمية **رَحْمَةُ اللَّهِ:** أن كثيراً من الرؤى إنما هي بقرب الشَّيْطَانِ من العبد، ويستدلُّ على ذلك بما رواه الترمذي عن ابن مسعود **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أنه قال: **«إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بِابْنِ آدَمَ وَلِلْمَلِكِ لَمَّةً»**، وغالباً ما تكون لَمَّةُ الشَّيْطَانِ بابن آدم حينما يكون أبعد عن الله **عَزَّوَجَلَّ**، ويستدلُّ على ذلك أيضاً بأن غالباً ما تكون الرؤى من الشَّيْطَانِ حال بُعْدِ الشَّخْصِ عن الله **عَزَّوَجَلَّ** ما ثبت عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أنه قال: **«إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْدُرُؤِيَا الْمُؤْمِنِينَ تَكْذِبٌ»**، وفي رواية: الصَّالِح.

وثبت عنه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** أنه قال: **«أصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً أَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا»**. أصدق النَّاسِ لهجةً أصدقهم رؤياً، فأصدق النَّاسِ لهجةً أقرب لهدى النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وأبعد عن الشَّيْطَانِ، فإنَّ الشَّيْطَانِ يَكُونُ قريباً من أهل المعصية قريباً من أهل الكذب.

المقصود: أن الشَّيْطَانِ رؤياه ما كان فيها تلاعبُ بابن آدم في صفتها بحيث يكون فيها كقطع رأس أو رؤية بعض التهاويل ونحو ذلك، أو أن تكون الرؤية سببها بُعْدُ الشَّخْصِ عن الله **عَزَّوَجَلَّ** وكثرة كذبه ونحو ذلك من المعاصي التي ذكرها أهل العلم.

❁ **أيضاً ممَّا يتعلَّقُ بالحُلْمِ:** ذكر بعض أهل العلم أنَّ الحُلْمَ أحياناً يكون بسبب غلبة بعض أجزاء الصَّفراء أو الحمراء على كلام المتقدمين، وبعض المتأخرين يقول: هي بسبب كثرة الأكل، فأحياناً هذه الأمور - كما ذكر الشَّهاب العابر في كتابه «البدر المنير» - : **«أنَّ سببها كثرة أكل نوع من الطَّعام فيكون سبباً لأضغاث أحلام فتكون من غلبة الصفراء أو السَّوداء أو غلبة الدَّم»** بحسب تعبيره المتقدم في اصطلاح الأوائل.

❁ **أما الرؤيا:** فهي التي تكون من الله **عَزَّوَجَلَّ**، وهي التي تكون جزءاً من ستة وأربعين جزءاً كما في الصحيح عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، يعرف المسلم مثل هذه الرؤيا التي تكون من الله **عَزَّوَجَلَّ** بأمور:

❁ **الأمر الأول:** ألا يكون فيها تهاويل، وإنما فيها أمرٌ واضحٌ وجلي.

❁ **الأمر الثاني:** أن تكون مبشرةً، فإن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قال: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبِيِّ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ**»، أعدّها مبشرةً، نعم قد تكون منذرةً والإنذار لبعض الأمور هي تبشيرٌ للمرء فإن عمر **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** لما رأى أنه سيموت هي تبشيرٌ له بخير وشهادة حينما رأى ثلاثة نقراتٍ ونحو ذلك.

أيضاً الإمام أحمد لما ذكر هذا الحديث قال: «**إِنَّ الرُّؤْيَا تَسُرُّ الْمُؤْمِنَ وَلَا تَضُرُّهُ**»، وأما أن يتعلّق ويكون خائفاً منها أو معلقاً عليها أحكام فيدلُّ على:
أولاً: **ضَعْفٌ** توكلُّ هذا الرائي على الله **عَزَّوَجَلَّ**.
ثانياً: أن هذه الرؤيا ضرته ولم تبشره.

❁ يقول السائل: فعله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** في الرؤى، كيف كان يفعل مثلاً في الرؤيا الحسنة وفي الرؤيا السيئة؟، لأنَّ الناس اليوم لا يعرفون الهدى النبوي في ذلك.

❁ **الجواب، نقول:** نبينا **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** ثبت عنه أنه في بعض الأحيان وليس دائماً كان يقول: «**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟**»، فكانوا يقصُّون عليه الصَّحابة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** رؤاهم فيعبرُّها لهم - عليه أفضل الصلاة وأتمِّ التسليم -، ولا شك أن من أعظم التعبيرات ربِّما يأتي له مجال هو ما كان بوحى من الله **عَزَّوَجَلَّ**، كتأويل النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** وتأويل يوسف **عَلَيْهِ السَّلَام**، نبينا **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بين أن من رأى رؤيا إن كان ظاهرها الحُسن فليخبر بها من

أحبّ، أو يخبر بها عالماً بأحكام الشَّرْع عالماً بعَبْرِ الرُّؤْيَا، لذلك فإنَّ مالكا الإمام دار الهجرة رَحِمَهُ اللهُ كان ينهى أن يَعْبُرَ الرُّؤْيَى كُلَّ أَحَدٍ وقال: «أيلعب بالنُّبُوءَةِ؟»، بل يلزم أن يكون عابرها عالماً لأحكام الشَّرْع، وسنن الدِّين وآداب النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها.

• مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالْأَدَابِ الشَّرْعِيَّةِ فِي الرُّؤْيَى فِيمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ:

الأدب أن المسلم إذا رأى رُؤْيَا أن يمرَّ بها إلى العالم، وقد كان محمد بن سيرين الإمام المعروف التابعي الجليل وكان من أشهر عابر الرُّؤْيَى كان يقول: «أتق الله في اليقظة ولا تبالي بما رأيت في المنام»، فمن ظنَّ أن مستقبله وحاضره متعلِّقٌ بمنامه فلا شكَّ أنه قد خالف هدي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لأنَّ في ذلك مخالفةً لكمال التَّوَكُّلِ على الله عزَّ وجلَّ وكمال الاعتقاد بعلمه وإطلاعه وتقديره وتصريفه للأُمُور.

✽ تقول السائلة: هل يجوز الكذب في الرُّؤْيَى للإصلاح بين الإخوة والأخوات؟ يعني أحياناً بعض الناس يقول رأيت رؤيا وهو لم ير، لأجل أن يرغب الناس في الهداية أو في الخير أو ربّما في الجانب الآخر يزرجه عن فعل حرام.

✽ الجواب، نقول: ثبت عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في «صحيح البخاري» أنه قال: «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كَلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ»، يعني من تراءى في المنام أنه رأى رؤْيَةً معيَّنة ولم يرها.

وثبت غير ذلك من الأحاديث في التَّرهيب من أن يزعم المرء أنه رأى شيئاً ولم يره، نعم الكذب بين النَّاس من باب الإصلاح ورد النَّصُّ بجوازه وفي ثلاثة مواضع ومنها: الإصلاح بين النَّاس، ولكن جُلُّ أهل العلم يرون أن الكذب المقصود به هنا التَّورية أو الكذب من غير الكذب الذي يكون كبيرةً من الكبائر، كالكذب على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

والكذب في الرؤيا، أو الكذب لأخذ مال المسلم، فإنَّ هذا الكذب بثلاثة أنواع هو من كبائر الذُّنوب كما نصَّ على ذلك السِّفاري في منظومته وغيره من أهل العلم الذين عدّوا كبائر الذُّنوب، فلا يجوز إذاً أن يزعم المرء أنه رأى رؤيا وهو في ذلك غير صادق.

✽ **مقدّم البرنامج:** أنت قلت أثناء كلامك دكتور عبد السلام أنه هناك أنواع للتعبير.

✽ **الجواب نقول:** تعبير الرؤى ذكر العلامة ابن القيم **رَحْمَةُ اللَّهِ:** «أن من يُعبّر الرؤى هم

على ثلاثة أمور:

✽ **النوع الأوّل:** شخصٌ يكون تعبيرها بوحىٍ من الله **عَزَّوَجَلَّ** وإلهامٍ منه **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**،

وهؤلاء كانبيا الله **عَزَّوَجَلَّ** يوسف **عَلَيْهِ السَّلَام** ومحمدٍ -عليه أفضل الصلوة وأتمّ التسليم-.

✽ **النوع الثاني:** قال من يعبر الرؤى معتمداً على الأمثال، معتمداً على العلامات،

وهذه لها أصل شرعي فإنَّ ملكين جاء إلى النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فقال: نذكر له مثلاً ثم

ذكر رؤيا رآها النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، فهي تعبر بالأمثال وثبت عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** عبر

بعض الأشياء بمثل كتمر طاب وغير ذلك، وهذه يقول أهل العلم أنها أضعف من التي

قبلها تكون بالأمثال.

✽ **النوع الثالث:** هو الذي ذكره الشيخ تقي الدين وغيره، قالوا أن يكون تعبير الرؤى

بوحىٍ من الشيطان مثل السحرة الذين كانوا مع فرعون؛ فإنهم كانوا يعبرون له الرؤى،

وهذا التعبير وإن كان قد يصيب أحياناً فإنه يخطئ أحياناً آخر، ويسبب فساداً بين الناس

وضغينةً ومخالفةً لشرع الله **عَزَّوَجَلَّ**، وقد ذكر الشيخ تقي الدين كما قال الصفدي وغيره «أنَّ

بعض العابرين للرؤى وإن كان صالحاً في ظاهره إلا أنه ربّما كان له رأيٌّ من الجن يساعده

في ذلك، لأنَّ تعبيره للرؤى لا يكون بسبب وحي ولا يكون بسبب مثلاً من الأمثلة».

وذكر الشيخ تقي الدين أن من له رأي من الجنّ الشيخ أبو العباس المقدسي، المشهور بالشَّهاب العابر وهو أحد العابرين الذين كانوا في عصر الشيخ تقي الدين وتلمذ عليه ابن القيم فقال: «أنه لو له رياءً من الجنّ».

واستدل الشيخ **رَحْمَةُ اللَّهِ بِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** عند الترمذي: **«إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بِابْنِ آدَمَ وَلِلْمَلِكِ لَمَّةً»**، فلمّة الشيطان قد تكون من باب إظهار بعض التعبير أو من بعض الكشوفات التي يزعمها بعض الناس، بل إن الشيخ تقي الدين ألف رسالة عظيمة جليّة أسماها: «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان»، في بيان أن هذا الأمر وكيف التفرقة بينما كان من الرحمن وما كان من الشيطان، وذكر قصصاً له ولغيره يحسن مراجعة هذه الرسالة العظيمة في هذا الباب.

المقصود: أن هذه الأنواع ثلاثة، ويعرف المسلم العابر الصادق بأمر:

❖ **الأمر الأول:** أن يكون العابر للرؤيا **أي:** المعبر لها يكون متقياً لله **عَزَّوَجَلَّ**، كما قال مالك **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** ورحمه: «أيلعب بالنبوة؟ لا يعبرها إلا عالم».

❖ **الأمر الثاني:** أنه يُعرف المعبر الصادق بخوفه من الله **عَزَّوَجَلَّ** وعدم إقدامه على التعبير كثيراً، فإنَّ محمّد بن سيرين وهو من أشهر من كان يعبر ويُعبر الرؤى ذكروا أنه كان يُحرز له أربعين رؤية لا يعبرها ثم يعبر واحدة بعدها، وقال بعض أصحابه: «حرزت له ستين رؤية لا يعبرها ثم يعبر ريباً بعدها».

وهذا يدل على أن من أجاب في كل ما سئل فقد أخطأ على نفسه، وقد أبعد النجعة إذا كان في العلم الشرعي وهو من الدين على علوم يحفظها المرء وفهوم يفهمها، فمن باب أولى الظن والحدس الذي يكون في هذه الرؤى.

أيضاً من علامات الصواب من المعبر التي ذكرها أهل العلم: ألا يجزم بتعبيرها؛ لأننا نرى بعض العابرين والمعبرين يجزم جزماً يقينياً أن تفسير هذه الرؤيا هو كذا وكذا، ولا شك أن هذا غير صحيح، فقد ثبت في «صحيح البخاري» أن أبا بكر الصديق لما سأله النبي **صلى الله عليه وسلم** عن رؤيا، وأبو بكر في مكانته وعلو قدره من هو؟ حتى أنه يوجد في بعض الأثبات الحديثية أسانيد ربما رُكبت لعلم الرؤى يوصلونها لأبي بكر الصديق وهي مركبة غير صحيحة، أقول: إن أبا بكر الصديق **رضي الله عنه** وأرضاه على مكانته وعلو قدره وجلالة شأنه لما عبر عن النبي **صلى الله عليه وسلم** قال له النبي **صلى الله عليه وعلى آله وسلم** «أصبت بعضاً، وأخطأت بعضاً»، ثم نرى أقواماً بعد ذلك بقرون يزعمون بل ويحلفون على بعضها وكأنه وحي من الله **عز وجل**.

كان محمد بن سيرين **رحمه الله** إذا أول الرؤى قال: «أظنُّ في ذلك ظناً» وكان يكثر من هذه الكلمة ويقول أظنُّ ظناً، الجزم مَظِنَّةٌ للخطأ بل هو دليلٌ على بعد هذا الشخص عن هدي السلف الصالح وطريقتهم في تعبير الرؤى.

يقول أهل العلم **رحمهم الله**: أن من علامات مُخطئ التعبير أن يُخبر المعبر عن دقائق الأمور وخصوصاً ما كان منها في الماضي، نعم قد يأتي في تعبير بعض الرؤى شيءٌ يتعلّق بالماضي كما ذكر ذلك بن أبي جَمْرَة وغيره في شرح «مختصر البخاري»، لكن أن يجزم بأمور فيقول الرائي اسمك فلان بن فلان من القبيلة الفلانية ومن المدينة الفلانية ومن كذا وكذا فلا شك أن هذا لا يمكن أن يتحقق، وهذا يدلُّ على أن هذا الأمر فيه نظر، ويحتاج هذا المعبر إلى أن يراجع نفسه وأن يتقي الله **عز وجل** فيما قال فإن هذا خلاف هدي النبي **صلى الله عليه وعلى آله وسلم**.

أيضاً ممَّا ذكر أهل العلم من آداب المعبرِّ: يلزمه أيضاً أن يسكت عمَّا فيه ضرر، فإنَّ ابن سريين **رَحِمَهُ اللهُ** ذكروا عنه أنه كان يقول: «أتق الله في اليقظة فلا يضررك ما كان في المنام»، الإنسان إنَّما يذكر ما كان حسناً والنبيِّ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ذكر إن كان حسناً أخبر به وإن كان سيئاً سكت، فإذا أمر الشخص أن يسكت فمن باب أولى أن يكون المعبرُّ ساكناً.

وللأسف أن ما يتعلَّق بالجزم نرى كثيراً من النَّاسِ يبني كثيراً من أموره في حياته على رؤى، وقد جاء النَّصُّ في الشَّرْعِ على أنه لا يجوز أن نبني شيئاً من أمورنا على رؤى، فذكر القاضي عياض **رَحِمَهُ اللهُ** إجماع أهل العلم على حرمة القطع بأمرٍ بسبب المنام، فنرى مثلاً امرأةً تمتنع من الزواج لأنَّها رأت في المنام أنَّها ستتزوج زيداً أو عمراً من النَّاسِ، ونرى مثلاً شخصاً آخر يمتنع من وظيفة معينة لأنَّ معبرِّ الرؤى قال إنَّك ستكون في المكان الفلاني أو كذا، وكلُّ هذا خطير جداً لأنَّه خلاف هدي النبيِّ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، بل ذكر ابن الزمَّلكاني كما نقل عن ابن السُّبكي في «طبقات الشافعية» أمر يخطئ فيه كثير من النَّاسِ؛ فإنَّ كثيراً من النَّاسِ إذا استخار الله **عَزَّوَجَلَّ** كما في الصَّحيح من حديث جابر: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الإِسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ». بعض النَّاسِ إذا استخار الله **عَزَّوَجَلَّ** ظنَّ أن أثر الاستخارة أن يرى في منامه رؤيا تدلُّه على صدق أو على ما يريد أن يذهب له.

قال أهل العلم: وهذا غير صحيح، بل غير معتبرٍ بهذه الرؤية وإنَّما أثر الاستخارة هو ما كتبه الله **عَزَّوَجَلَّ**، لأنَّ داعي الله **عَزَّوَجَلَّ** في الاستخارة ماذا يقول؟ يقول: «اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ -

فَأَقْدِرُهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ». ولم يقل هذا المستخبر اللهم أرني في منامي صواباً أو خطأً يتعلّق بذلك.

❁ **مقدّم البرنامج:** يُلاحظ الآن أنّ القنوات الفضائية وجدت في الرؤى والأحلام سوقاً لها، وأصبحت تستضيف العديد من المعبرين بل لا أبالغ إذا قلت أنّ اليوم التعبير والمعبرين أو أصبحت مهنة من لا مهنة له، كلّ من أراد جلس على كرسيّ في إحدى القنوات ثمّ أصبح معبراً، أو فتح له خطأً يبدأ بسبعمائة فأصبح معبراً، أو ألف كتاباً يستقبل من خلاله رؤى الناس أو موقعاً إلكترونيّاً. هذا يقودني إلى مسألة مهمّة جداً الآن رأيها بنفسي وسمعتها الناس، أحياناً يخرج أحدهم فيعبر رؤياً، فتجد أنّ معبراً آخر يقول إنّ هذا الرائي أو هذا المعبر أخطأ في الرؤية كذا، طيب ما القياس في مسألة أن تكون هذه الرؤية صحيحة عند هذا أو عند هذا؟ وهل هذه المسألة هي فطرية أو مكتسبة؟ يعني هل المسألة التعبير الآن الموجود هل هو إلهام من الله **عَزَّوَجَلَّ** للناس أو هو بالتّعلم، كما سمعنا من البعض الآن يقول لدي مجموعة من الطلاب أبدأ أعلمهم تعبير الرؤى؟

❁ **الجواب، نقول:** ذكر أهل العلم **رَحِمَهُمُ اللَّهُ** مسألة مهمّة أذكرها قبل أن نتكلّم عمّن يخرج في وسائل الإعلام وغيرها بتعبير الرؤى.

ذكر أهل العلم اتّفاق المعبرين ممّن ذكر ذلك ابن قُتَيْبَةَ وغيرهم كثير جداً من أهل العلم، وابن قُتَيْبَةَ متقدّم القرن الرّابع الهجري تتلمذ على إسحاق بن إبراهيم بن رهويه - رحم الله الجميع -، ذكر أنّ التعبير يختلف باختلاف الأديان والأزمان والصّنائع والأماكن وعادات الناس وأحوالهم بل حتّى يختلف باختلاف لهجاتهم، وقد جاء في حديث أبي

هريرة قال: «**وَأُحِبُّ الْقَيْدَ وَأَكْرَهُ الْغُلَّ**»، وقد يكون القيدُ والغِلُّ متقاربان فينبني على لهجة لفظة الرائي الذي رأى الحُلْمَ أو رأى الرؤيا فيرتب عليها أثرٌ في تفسيرها.

أن يأتي المفسّر فيكون في المقام أمام النَّاسِ ويقول أن هذه الرؤيا معناها كذا وكذا وكذا وكذا، هذه في الحقيقة لم ينظر لعادات النَّاسِ ولا لأماكنهم ولا لمعاني ألفاظهم، وهذا خلاف الطريقة التي ذكر أهل العلم من المتقدمين أنها تكون مؤثرةً في معرفة تفسير الرؤى.

مما يتعلّق أيضاً بهذا الشيء أن أهل العلم ذكروا قبل أن أتكلم عن قضية هل التعبير يكون إلهاما أم ليس إلهاما؟ أن الرؤى تكون إشارات وأمثالا؛ **بمعنى**: أن الرؤيا التي لها أثر بخلاف الحُلْمِ الذي يكون من الشيطان تكون مثالا، فكأن يرى الشخصُ الثوبَ مثالا للدين، كما جاء في الحديث عن النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** في الرؤى التي رآها - عليه أفضل الصلاة والسلام -، وكنزع البئر - عليه أفضل الصلاة والسلام - عندما عبّرها بأنها شدة في الدين وأخذ فيه، هذه الأمثال في الحقيقة لا تعطيك دقائق الأمور؛ لذلك يقول أهل العلم: أنه لا بدّ أن يجتمع مع معرفة المثل حُسن فِراسَةٍ وذكاء، وضربوا لذلك مثلا فقالوا: البحر مثالا يدلُّ على سعة علمٍ إن كان الرائي طالب علمٍ، ويدلُّ على تجارةٍ إن كان تاجرا، ويدلُّ على همٍّ إن كان الرَّجُلُ أعزبا ونحو ذلك من الأمور.

❖ كيف يعرف معبر الرؤى هذه الأمور؟

إذا كان سائله من مجرد سبعمائة أو بالإنترنت أو عن طريق اتصال هاتفي ونحو ذلك، هذا إن كان المعبر صادقاً ومتقياً الله **عَزَّوَجَلَّ** في رؤياه.

✽ يقول السائل: ذكرنا في بداية الحلقة بالنسبة لقول ابن تيمية في قرب العبد من

الرَّحْمَنِ وقربه من الشيطان له تدخّل في الرؤيا التي يراها، بعد الاستخارة لمّا يستخير العبد

هذه تكون قرابة للعبد إلى الله، فلمَّا يرى رؤيا ربَّما أنَّها تكون سبب أنَّه تكون تعبيرها هو التَّعبير الَّذي يكون صحيح، ولا يكون فيه أضغاث أحلام، كيف أنَّنا نقارن إذا أتنا شخص مثلاً يشتكي همَّ معيَّن وذكرنا له أنَّه يتقرَّب إلى الله بكثرة قراءة القرآن، وكثرة الاستخارة بحيث أنَّ الله يُريه رؤية معيَّنة، هل هذا القول الَّذي يقوله للشَّخص المعيَّن أو صاحب الهمَّ فيه نصب، ونبتعد عن هذا الكلام بشكل عام؟

❁ الجواب، نقول: الموضوع الَّذي قبل وهو قضية هل التَّعبير يكون إلهاماً؟، نعم هو إلهام كما ذكر الله **عَزَّوَجَلَّ** في يوسف **عَلَيْهِ السَّلَام** أنَّ الله **عَزَّوَجَلَّ** علَّمه تأويل الأحاديث، وقد ذكر كلُّ المفسِّرين أنَّ تأويل الأحاديث هنا هو تعبير الأحلام، وهذه نعمة امتنَّ الله **عَزَّوَجَلَّ** عليه بها بل أعطاه إيَّاهما، والنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أوَّل ما جاءه الوحي جاءه برؤيا يراها فتكون كفلق الفجر أو كفلق الصُّبح كما في صحيح البخاري من حديث عائشة **رَضِيَ اللهُ عَنْهَا**.

فالتَّعبير يكون إلهاماً من الله **عَزَّوَجَلَّ** لأنبيائه، أمَّا لغير أنبيائه فبعض أهل العلم يقول: لا يمكن أن يكون إلهاماً مطلقاً، بل لا بدَّ أن يكون إجماعاً بسبب الإشارات والأمثلة.

وبعضهم يقول: قد يكون أحياناً أحياناً لا دائماً، قد يكون أحياناً بتوفيقٍ من الله **عَزَّوَجَلَّ** ويكون إلهاماً له، كما أنَّ الله **عَزَّوَجَلَّ** يوفِّق بعض الفقهاء ويسدِّدهم لكي يكونوا موفِّقين في فتاويهم، وقد ثبت عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أنَّه قال: **«لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ، فَإِنَّهُ عُمَرُ»**. الله **عَزَّوَجَلَّ** قد يوفِّق بعض عباده بأن ينطقوا بنور وتوفيق منه **جَلَّ وَعَلَا**، لا أنَّه يوحى إليه ولا أنَّه يُلهم دائماً فإن أصاب فمن الله **عَزَّوَجَلَّ** وإن أخطأ فمن نفسه ومن الشَّيطان.

✽ يقول السائل: ماهي الأصول التي يرجع لها المعبر في تأويل الرؤية؟، هذا شيء.

الشيء الثاني: الرسول **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يقول: «الرؤيا على جناحي مالم تعبر»، يعني: هل من الأفضل من الإنسان لا يلجأ لتعبير الرؤيا؟ رؤيا رآها معيئة هل من الأفضل والأحوط بحق الإنسان أو بحق شخص ما أنه لا يلجأ للمعبر لكي يعبرها؟ يعني استناداً لحديث الرسول **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وهل إذا عبرها يعني تقع؟

وموضوع الإلهام المكتسب الموجود الآن في الساحة أن البعض يقول: أعلم الناس الرؤيا فهل تعلم؟، وهذا متداول الآن في المواقع وفي كلام كثير من المعبرين المشهورين والذين أبرزوا عبر الفضائيات، يقول: أنا عندي طلاب أدربهم أن يعبروا الرؤى؛ فمعنى ذلك أنها تحوّلت إلى شبه مدرسة أو أكاديمية يخرج منها معبر؟

✽ الجواب، نقول: المعبر كما ذكر أهل العلم أنه لا بد أن تكون فيه أوصاف ذاتية له كتقوى الله **عَزَّوَجَلَّ** والصّدق وعدم محبة الظهور والبروز، فإن من أهمّ الأمور ولعلي أرجع لموضوعنا وقضية محبة البروز والظهور، ممّا يتلى الله **عَزَّوَجَلَّ** به المرء محبة الشرف والظهور، وقد قال نبينا **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «مَا ذُبَّانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ»، وقد ذكر العلامة النّووي **رَحِمَهُ اللهُ** في كتابه «بستان العارفين»: «أنّ الفقيه على ما أنعم الله **عَزَّوَجَلَّ** عليه بمعرفة أحكام الشّرع وتعليمها، إلاّ أنّه يفقد كثيراً من الأجر بسبب محبته للظهور والبروز وسؤال الناس له واستجابتهم لفتواه وتعليمه، بخلاف من كان بعيداً عن الناس منقطعاً عنهم فإنّه يكون أقرب إلى الله **عَزَّوَجَلَّ** وأدعى إلى الإخلاص له **جَلَّ وَعَلَا**».

الصّالحون من السّلف - رضوان الله عليهم - ممّن كان يعبر الرّؤى كان لا يتصدّر لها، ولا يجلس ولا يكون له مجلسٌ متخصّصٌ لتعبيرها، تقدّم أنّ من أشهر من كان يفسّر هو محمّد بن سيرين **رَحْمَةُ اللَّهِ** وكان يمرُّ عليه الأربعين والمئة فلا يجيب ويقول: «أتق الله في اليقظة ولا تبالي بما رأيت في المنام»، ولو نظرنا لحاله وعبرناه وقسناه على حال كثيرٍ من أهل زماننا لرأينا من ذلك عجباً، بل إنّ من كان يتوسّع في تفسير الرّؤى من المتقدّمين أنكر عليه أهل العلم، وذكرت مثلاً كالشّهاب العارف فإنّ أهل العلم أنكروا عليه، وقالوا: إنّما هي من الغرائب فيه شيء كثير.

المقصود: أنّ التّعليم للرّؤى ذكر أهل العلم أنّه ما كان من باب الإشارات من باب الأمثلة ليس من باب القاموس، القاموس أنّ كذا معناه كذا وكذا معناه كذا هذا غير صحيح، وإنّما يكون من باب الأمثلة، الإنسان ممكن أن يتعلّمه لكن تعليمه صعبٌ، فقد ذكر ابن قتيبة في كتابه «تعبير الرّؤى»: «أنّ من أصعب العلوم معرفة تعبیر الرّؤى»، لأنّها يحتاج إلى معرفة الكتاب والسّنة وأشعار العرب وعادات النّاس وأعرافهم، ويتعلّق بمعرفة لغاتهم حتّى، فأما أن نقول: سأجعل لي مدرسة أو أكاديمية لأعّلم النّاس، فلا أظن أنّ ذلك دقيقاً بل ربّما كان يؤثّر على النّاس شيئاً كثيراً، طبعاً نعم قد يتعلّم بعضه ذكروا، طبعاً ذكر ابن سعد في «الطبقات»، أنّ سعيد بن المسيّب **رَحْمَةُ اللَّهِ** وكان من أكثر النّاس تفسيراً للرّؤى في زمانه وأصدقهم في ذلك، تعلّم تفسير الرّؤى عن أسماء بنت أبي بكر وأسماء **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** تعلّمته من أبيها.

هذا لما تعلّم يعني عرف أدب التعبير، وعرف الطّريقة في تعبيره لا أنّه تعلّم أنّ هذه تعني كذا وهذه تعني كذا، فإنّ هذه إنّما تكتسب من معرفة الكتاب والسّنة وأشعار العرب وألفاظ النّاس وعاداتهم وأعرافهم.

❁ وهنا مجموعة من الأسئلة:

❁ **السؤال الأول:** وهي مسألة، ما يفعله بعض الرّقاة بسؤال الشّخص أثناء الاتّصال به أو سؤاله عن الرّؤيا، ويسأله أحيانا عن صفاته وعن عمره وربّما عن شكله، وغير ذلك وأحيانا يرفض بعض الرّقاة بعض المعبرين يقول لا أعبر إلا لصاحب الرّؤية شخصيا بصوته وباتّصاله وغير ذلك.

❁ **السؤال الثاني:** هل من الضّروري، أو هل يلزم من الرّؤية أن تتكرّر أكثر من مرّة حتّى تلحّ على صاحبها فتجبره على ضرورة الاستفتاء أو ضرورة الاستفسار مُحاولةً لتعبيرها، أم أنّه يمكن أن يرى الإنسان الرّؤيا فتثير فضوله ليسأل عنها؟

❁ **السؤال الثالث:** هل يُستدلّ بالرّؤيا على الأحداث المستقبلية؟، سمعنا كثيرا أشخاصا يقولون مثلا: تعبير هذه الرّؤية أنّه مثلا سيحدث كذا في الدّول، أو سينتصر كذا أو إلى آخره، واستدلوا على ذلك المشكلة أنّها لم تحدث يعني لكن استدلوا على أنّ يوسف **عَلَيْهِ السَّلَامُ** يعني ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا﴾ [يوسف: ٤٧]، إلى آخره تعبير الرّؤية وكلّها مستقبلية.

❁ **السؤال الرابع:** عن ترويع المؤمن، أحيانا يكون تعبير الرّؤية مثلا أمرا لا يُسعد الإنسان في ظاهره، والنّاس يستدلّون على ذلك بأنّ نبي الله يوسف عبّر لأحدهم أنّه يُصلب فتأكل الطّير من رأسه، والآخر يقال عن ابن سيرين أنّه عبّر لأحدهم أنّه سيسرق وتقطع يده،

فكيف يمكن التوفيق بين عدم ترويع المؤمن من جهة وبين تنبيهه على ضرورة ترك المعاصي، وبين الإخبار بحقيقة التعبير الرؤيا فيما يراه هذا المعبر؟

✽ **السؤال الخامس:** في معنى حديث النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «أَنَّ الرُّؤْيَا تَكُونُ عَلَى جَنَاحِ طَائِرٍ»، هل معنى ذلك: أَنَّ الرُّؤْيَا إِذَا فُسِّرَتْ وَقَعَتْ وَلَوْ بَعْدَ سَنِينَ طَوِيلَةٍ وَإِنْ لَمْ تُفَسَّرْ لَمْ تَقَعْ؟

✽ **الجواب، نقول:** هذا الحديث هو عند أبي داود في السنن والترمذي وحسنه، أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** قال: «الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ، مَا لَمْ تُعْبَرْ فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ»، هذا الحديث قد يفهم منه أَنَّ الرُّؤْيَا إِذَا فُسِّرَتْ فَإِنَّهَا سَتَقَعُ عَلَى مَا فُسِّرَتْ عَلَيْهِ، وهذا الفهم ربّما أشار البخاري إلى عدم صحّته، وبوّب على ذلك باب قال: «الرُّؤْيَا هَلْ تَكُونُ عَلَى أَوَّلِ تَفْسِيرٍ لَهَا؟»، وذكر حديثاً أَنَّ النَّبِيَّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ذكر رؤية ثم أمر أبا بكر أن يعبرها فعبرها، فقال: «أَصَبْتُ، وَأَخْطَأْتُ»، فلو كان أوّل تعبير تعبر به الرؤيا يكون هو الذي تقع به لما خطأ النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أبا بكر الصديق **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، وما كانت على خلاف تعبيره **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.

إذن: ما معنى هذا الحديث؟ من أقرب ما ذكره أهل العلم في معنى هذا الحديث، أَنَّ الرُّؤْيَا إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً فَإِنَّ الْمَرْءَ يَسْتَبْشِرُ بِهَا، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «الرُّؤْيَا مَبْشُرَةٌ» تبشّر المؤمن، وقال أحمد: «إِنَّ الرُّؤْيَا تَسُرُّ الْمُؤْمِنَ وَلَا تَضُرُّهُ».

أما إن كان في الرؤيا ظاهرها السوء ثم تحدّث بها المرء؛ فإنّها تبقى في نفسه ويبقى متنكّداً متكدرّاً باعتبار ما أصابه من الهمّ والحزن والضيق والشدة، أمّا لو تركها ولم يعبرها

ولم يذكرها لأحد فإنها لا تضره لا همماً، أما ما يتعلق بالقضاء والقدر فإنهما نافذان مكتوبان قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بخمسين ألف سنة.

إذن: ضررها ووقوعها إنما هو ما يقع في النفس من التكدُّر والهمم والحزن باعتبار هذه الرؤية فقط، وهذا حملٌ جيدٌ لبعض أهل العلم ممن تقدّم أشار لهذا المعنى وهو الذي تدلُّ عليه باقي النصوص.

❁ **مقدم البرنامج:** سألتك يا دكتور حول ما يفعله الأشخاص الآن، يعني بلغني عن بعض المعبرين من خلال ما اطلعت على هذا الموضوع قبل الحلقة، أن بعض الناس إذا اتصل به شخصٌ قد سأله يريد أن يعبر قال له مثلاً اسمك وشكلك وغير ذلك، وربما كان يأخذ معلومات ولا يعطيه الرؤية مباشرة، والبعض منهم يشترط إذا كلمه أحد وقال له رأيت هذه الرؤية قال هل أنت أو فلان؟، فإن قال فلان، قال يعني يكلمني شخصياً فيرفض أن يعبر لمن لم ير الرؤيا حتى يسأله أسئلة معينة.

أضف إلى ذلك ولنكن صرحاء في طرحنا، يعني ألا يمكن حينما يعبر معبراً بالرؤية وتشتهر بين الناس ألا يمكن مثلاً أن يوصف بأنه كاذبٌ في ذلك؟، يعني قبل سنوات يظنّها لا زالت إلى الآن انتشر بين الناس في كل سنة في العشر الأواخر من رمضان أن يخرج معبر فيقول ليلة القدر في اليوم الفلاني أو الليلة الفلانية، وهذا انتشر عدّة سنوات الآن في هذه الطريقة التي خبأها الله هذه الليلة عن الصحابة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** وأتى هذا المعبر بعد سنين عدداً ليخبر الناس أنّها الليلة المعينة، وكما ذكر السائل أيضاً أن بعض الأحداث المستقبلية، كما قال ستفتح القدس بعد سنتين أو سيقع زلزال في كذا، فهل إذا قال الناس لهذا المعبر إنك كاذب هكذا هل يجوز لهم ذلك؟

✽ الجواب، نقول: حقيقةً أتيت بأمرٍ للأسف كثر بين الناس، ولعل سبب كثرته بعدهم الله عزَّ وجلَّ وبعدهم عن سنة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وهديه في أعماله، ذكرت قبل قليل أن القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ قال: «لَا أَنَّهُ يَقْطَعُ بِأَمْرِ الْمَنَامِ وَلَا أَنَّهُ تَبْطُلُ بِسَبَبِهِ سُنَّةٌ تَبَيَّنَتْ وَلَا تَبَيَّنَتْ بِهِ سُنَّةٌ لَمْ تَبَيَّنْ وَهَذَا بِإِجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ».

لا يجوز للمرء في نفسه ولا المعبر لغيره أن يثبت أمراً فيه حكماً شرعياً للناس بسبب رؤية وهذا خطير جداً، وقد روى بن أبي شيبه بإسناد صحيح أن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رأى رجلاً دخل المسجد في الكوفة لما كان عبد الله بن مسعود بالكوفة، فقال: «أَنَّ رَجُلًا رَأَى رُؤْيَا: مَنْ صَلَّى اللَّيْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَهُوَ يَقُولُ: «اخْرُجُوا لَا تَغْتَرُّوا فَإِنَّمَا هِيَ نَفْخَةُ شَيْطَانٍ»، رَبَّمَا كَانَ فِي الْعِشْرِ الْأَوَّلِ أَوْ فِي غَيْرِهَا.

إذن: الاعتقاد بأن الليلة الفلانية لها فضل أو أن اليوم الفلاني له الفضل أو أن العمل الفلاني له فضل أو أن الطريقة الفلانية لها فضل بسبب الرؤية هذا خطر عظيم جداً وهذا زيغ وبعُد عن طريق الله عزَّ وجلَّ وسنة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

حدثت كثيراً من الفتن في تاريخ الأمة الإسلامية، بدءاً من عصر ما بعد الصحابة إلى وقتنا هذا إلا بالرؤى كثيراً منهم بسبب الرؤى، رأينا كذا وكذا إذن فلان كذا، ومن عجيب ما ذكر في ذلك أن رجلاً من أصحاب الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ قال: «أحمد أبشر قد رأيت فيك من أنك من أهل الجنة ورأت والدتي أنك من أهل الجنة ورأت فلانة وفلانة وفلانة من الصالحين أنك من أهل الجنة»، ماذا كان جواب الإمام أحمد؟، قال له الإمام أحمد: «عليك نفسك: إن الرؤيا تسرُّ المؤمن ولا تضرُّه، هذا سهل بن سلمة كان يخبرونه بدخوله الجنة بمثله هذا فخرج إلى سفك الدماء وقتل الناس».

إذن: الاعتقاد في هذه الرؤى بفضل شخصٍ أو زمانٍ أو مكانٍ هذا خطير، الكثير من أهل البدعة كتبهم موجودة في آخرها يعقدون بابا: باب ما جاء في الرؤى في فضل فلانٍ أو في فضل الطريقة الفلانية أو في فضل العمل الفلاني، هذا غير صحيح ويجب أن لا يسدّل بذلك يُستدلّ بكتاب الله **عَزَّوَجَلَّ** وبسنة النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، ولأن لم يُبين أهل العلم خطورة ذلك فإنَّ النَّاسَ سيزدادون في ذلك شرّاً وسيزدادون في ذلك بدعة، نسمع بعض النَّاسِ يقول رأيت أنه قال لي يجب أن تذبح كذا أو تتصدّق بكذا نقول: لا، ويأتي بعض المعبرين يقول افعل ما رأيته، لا يجوز ذلك مطلقاً تريد أن تفعل الله **عَزَّوَجَلَّ** لا لأنك رأيت رؤيا فحسن.

إذن: المعبرُ يخطئ ويكذب أيضاً أنه إن كان عمداً فهو كذب، وإن كان من غير عمدٍ فإنَّ قريشاً تسمّى المخطئ ولو لم يكن متعمداً كاذباً، فعلى تعبير كذب فهو في الحالين كاذب، فيخطئ ولا شكّ وإذا كان نبينا **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال لأبي بكر **«وَأَخْطَأْتُ»**، فما بالك برجلٍ في القرن الخامس عشر أو قبله أو بعده كيف لا يخطئ؟، ولكن الشيطان يأتي لبعضنا وخاصةً ممن يعبر الرؤى لأنَّ تعبير الرؤى خطير فيه إخبارٌ عن بعض المغيبيات، فقد يصدّق تعبيره مرةً ومرتين وعشرًا وأكثر فيقع في نفسه من الإعجاب والظنّ بها أنه عرف شيئاً ممّا اختصَّ الله **عَزَّوَجَلَّ** به نفسه فيكون ذلك مبعداً له عن الطّريق الصّحيح والمسلك السّوي.

❁ **مقدّم البرنامج:** سألتكم حول قضية سؤال الشخص عن صفاته؟

❁ **الجواب، نقول:** سؤال الشخص عن صفاته، هذا السؤال على نوعين:

❁ **النوع الأول:** سؤال تقتضيه الرؤية، مثل معرفة جنس الرائي ذكرٌ أو أنثى، هل هو

تاجرٌ أم غير تاجر، أهو صالحٌ أم ليس بصالح؟، كما هي الرؤية المشهورة عن محمد بن سيرين: أنَّ رجلين أتياه رأيا أنّهما أذنا وأحدهما كان صالحاً فقال: إنَّك تحجّ والآخر قال:

تقطع يدك، ثم تكون معروفاً بالسَّرقة. هذه لها أثر ولكن بعض المعبرين أنه يسأل عن أمور لا دخل لها كأن يسأل المرأة ما شكلك؟ ما وصفك؟ وكذا هذه لا يجوز الحديث فيها، حتى المرأة يحرم عليها أن تصف نفسها لهذا المعبر هذا أمر، وهناك أمور أخرى وهو خاصة الشخص مع أهله لا يجوز أن يتكلم عنها حتى الرجل لا يجوز أن يتكلم فيها يعني جعل الله عزَّوجلَّ لهم خصائص فلا يهتك ستر الله عزَّوجلَّ.

❁ مقدم البرنامج: وهل لابد أن يكلمه الشخص نفسه؟

❁ الجواب، نقول: ذكر بعض المعبرين المتقدمين من أهل العلم أن للفظ المتكلم أثراً في التعبير يعني: ممّا يذكر من باب الطُّرفة ذكر عباس المقدسي صاحب «البدر المنير» قال: «إنَّ الحِجَازِي والشَّامِي إذا رأيا بطيخا يختلف تفسيره، فالبطيخ عند الشَّامِي يسمَّى بَطِيخًا فهو هم، والبطيخ عند الحِجَازِي يسمَّى حَبْحَبًا فهو حُبٌّ»، كذا ذكر والعلم عند الله عزَّوجلَّ كذا يذكرون ولا أظنَّ أن لذلك أثراً كبيراً.

❁ مقدم البرنامج: البعض يستدلُّ بالرُّوى في الإصابة بالعين، فمثلاً بعض الذين يرقون النَّاس اليوم هم رقاة ومعبرون فجمعوا بين الرِّقية والتَّعبير، فالبعض منهم الآن يقول للشَّخص مثلاً أو يقرأ عليه الرِّقية الشَّرعية أو يستعمل معه ماء قرئ فيه، ثم يقول سترى رؤية ومن خلال هذه الرُّوى تُعبَّر بأنَّ فلان أصابك أو أعانك أو غير ذلك فهل هذا صحيح؟

❁ الجواب، نقول: هذا خطأ كبير جداً والسبب في ذلك أن في ذلك:

❁ أولاً: تعلق بغير الله عزَّوجلَّ وتعلق بالرُّوى واعتقاد فيها والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يكن يقول للصَّحابة اذهبوا فلتناموا لكي تروا، هذا فيه بُعدٌ عن الله عزَّوجلَّ وتعلق بالرُّوى

وكيف وقد أثبت ونصَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أنَّ بعض الرؤى من الشَّيْطَانِ وبعضها من طبع آدمي بسبب كثرة أكلٍ أو بسبب حديثه وكثرة نظرٍ.

❖ **الأمر الثاني:** أنَّ فيها سوء مَظَنَّةٍ بأخيه المسلم، بعض النَّاسِ يكون مع أخيه حاله مستقيمة وطيبة على أحسن الحال فإذا بذلك الرَّاقِي الذي أصبح معبراً يقول إذا رأيت في منامك شخصاً فسوف يكون هذا الشَّخْصُ سبب إصابتك بالعين، فتراه يقطع رحمه ويسيء عشرة قريبه وأخيه وجاره بسبب هذا، وهذا ليس من هدي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في شيء، وأنا هنا أتذكر كلمة رائعة ذكرها ابن عبد الحكم في كتابه «الجامع عن الإمام مالك»: «فإنه قيل للإمام مالك إمام دار الهجرة رَحْمَةُ اللَّهِ أَنْ فلاناً يرقى النَّاسِ، فيقول إنَّ فلاناً فيه عين وفلاناً فيه سحرٌ وفلاناً فيه مسٌّ، فغضب الإمام مالك أشدَّ الغضب فقال: ما هذا؟ بدعةٌ بدعةٌ بدعةٌ». من أين عرف ذلك؟ يقول أبو بكر الأبهري في شرح هذا الكلام يقول: «لأنَّ معرفة هذه الأمور لا بدَّ أن تكون بوحى، ولا يوجد في الكتاب والسُّنَّةِ شيءٌ من ذلك، والمشكلة أنَّ من يتكلَّم من الرُّقَاة أو من المعبرين إنَّما يتكلَّم بلسان العالم الفاهم الفقيه المطلع على هذه الأمور، فيظنُّ غالب النَّاسِ أنَّ كلامه إنَّما كلامه هو نصُّ من الشَّرْعِ أو فهم المتقدمين»، وهذا خطير جداً إذا كان المرء إذا تكلم في شرع الله عزَّ وجلَّ منهى عنه أشدُّ فما بالك بشيء لم يسبق إليه وأن يجعل فلاناً هو المصيب بالعين أو غير ذلك من الأمور، المسلم إذا تحقَّق وكثير من النَّاسِ قد لا يكون متحقِّقاً بأنَّه مصابُّ بعينٍ وإنَّما هو أمراض عضوية أو نفسية أو أوهام، إذا تحقَّق أنَّه مصاب فيقرأ بالقراءة وحدها يُشفى بأمر الله عزَّ وجلَّ بالأدعية دعاء الله عزَّ وجلَّ يشفى بالطُّرق الشرعية المعروفة المحدَّدة.

وأما هذه الأمور فلا شك أنها من الابتعاد والابتداع في دين الله **عَزَّوَجَلَّ** ما لم يشرع، وقد كان الشيخ عبد العزيز بن باز **رَحْمَةُ اللَّهِ** ينكر ذلك أشدَّ إنكار وفتواه موجودة ومطبوعة ومتداولة بحمد الله **عَزَّوَجَلَّ**، ولكن الواجب على المسلم أن يتعلم قبل أن يقع في أمرٍ يُغضب الله **عَزَّوَجَلَّ**.

✽ يقول السائل: شيخنا أقول يعني تعبير الرؤى في هذا الوقت خصوصاً يعني كثرة المعبرين في هذا الوقت، لو كان هناك شيخ ضابط يضبط يعني تكون جهات مسؤولة عن هؤلاء المعبرين لأنه لا تقل أهميتهم عن المحاضرين أو الدعاة أو غيرهم، ألا ترى يا شيخ أن يجعل لهم مرجع في هذا يعني يؤذن لهم أو لا يؤذن لهم؟

✽ تقول السائلة: مسألة يتداولها الناس اليوم وهي أن البعض يقول أنه رأى النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** في منامه، والبعض يقول أنه بعد هذه الرؤية كتب الله له يعني صلاحاً واستقامةً وغير ذلك، فدعنا نتساءل يعني هل يرى النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** في المنام؟

✽ الجواب، نقول: ثبت عن نبينا **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أنه قال: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي»، قالوا قوله: «مَنْ رَأَى»، أي: رأى على صفتي المعتادة، فقد كان النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** له أوصاف أنه كان ربعةً من القوم ولم يكن بالطويل ولا بالقصير، وكان ذا لحيّة متوسطةٍ لوجهه **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**، وله هيئةٌ معروفةٌ كان أزهرًا، وكان غير ذلك من الصفات الثابتة من الحديث الحسن من حديث علي ومن حديث غيره - رضي الله عن الجميع -.

المقصود: أن من رأى النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** على هذه الهيئة فإنه رأى نبينا **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** حقيقةً فإن الشيطان لا يتمثل به، ومما يستفاد من الحديث:

أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتِمَثَّلُ بِغَيْرِهِ مَا يَدُلُّنَا عَلَى أَنَّ بَعْضَ الرُّؤْيَى إِنَّمَا هِيَ بِتَمَثُّلٍ مِنَ الشَّيْطَانَ، وَقَوْلُ بَعْضِ الْمُؤَوَّلِينَ أَوْ الْمَعْبُرِينَ أَنَّ كُلَّ رُؤْيَا يُمْكِنُ تَفْسِيرُهَا هَذَا مُخَالَفٌ لِأَحَادِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَثِيرَةَ وَمِنْهَا هَذَا الْحَدِيثُ، لِأَنَّ مَفْهُومَهُ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتِمَثَّلُ بِغَيْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

❖ وَمِمَّا يَتَعَلَّقُ بِرُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَمْرَانِ يَجِبُ أَنْ نَعْلَمَهُمَا وَهُمَا مِنْ عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ:

❖ **الأمر الأول:** أَنَّ رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هِيَ مُبَشِّرَةٌ فَقَطْ، لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَحَبَّ شَخْصًا ثُمَّ رَأَاهُ فَإِنَّمَا يَزْدَادُ فِيهِ تَعَلُّقًا، لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَحَبَّ شَخْصًا ثُمَّ جَاءَ ذَكَرَهُ اشْرَبَتْ نَفْسُهُ وَفَرِحَتْ وَأَكْثَرَ مِنْ مَتَابَعَةِ لِهَذَا الشَّخْصِ نَظْرًا فِي هَدْيِهِ وَدَأْبِهِ وَسَمْتِهِ.

إذن: أَثَرُ رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ هُوَ تَثْبِيتُ الْقَلْبِ وَاسْتِذْكَارُ الْاسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ كَانَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَائِمًا، فَكَانَ ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ تَعَبَ ذِكْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ التَّعَبُ الَّذِي فِيهِ يَقُولُ: لِأَنِّي أَذْكَرُ أَكْثَرَ النَّاسِ حُبًّا هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَانْسَى بِهِ مِنَ التَّعَبِ.

إذن الأمر الأول: أَنَّهُ لَا يَثْبِتُ بِهَا حُكْمٌ شَرْعِيٌّ، إِذَا رَأَى شَخْصٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفْعَلُ كَذَا أَوْ لَا تَفْعَلُ كَذَا أَوْ نَحْنُ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ فَهَذَا يَدُلُّنَا عَلَى أَنَّ الَّذِي رَأَاهُ لَيْسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْمُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

❖ **الأمر الثاني:** أَنَّ مِنْ عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أَنَّ رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدُلُّ عَلَى صِلَاحٍ مُطْلَقٍ، وَعَدَمِ رُؤْيَيْتِهِ لَا تَدُلُّ عَلَى فُسَادٍ مُطْلَقٍ، فَقَدْ يَكُونُ الْمَرْءُ صَالِحًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

غاية الصّلاح ولا يرى النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وقد يكون رجلٌ آخر دونه بكثير بل قد يكون فاعلاً لبعض المعاصي التي تغضب الله **عَزَّوَجَلَّ** ويمقتها **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** ومع ذلك يرى النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مرّةً أو مرتين وثلاثاً، وهذه الرؤيا لا تدلُّ على الصّلاح، اعتقاد بعض النّاس أنّي رأيت النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فأصبح النّاس يظنّون به الخير هذا أصبحت تغرّه ولا تسرّه، فظنّ في نفسه عجباً وظنّ في نفسه تيهاً، وظنّ أنّه أصبح في منزلة عالية، وهذا خلاف الرّؤية الحقيقة للنبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** التي تسرّ المؤمن ويستبشر بها، فينشط في الطّاعة واتباع سنّة النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**.

✽ تقول السائلة: انتشار الآن كتب التّعبير والرّوى المكتبات، يعني من ذلك انتشار أحياناً بعض المؤلفات التي ألفها بعض المعبرين، ربّوها هجائياً، وضعوا مثلاً الحروف فالقمر معناه من رأى القمر سيكون كذا، ومن رأى الشّمس يكون كذا، هل يمكن الاعتماد عليها؟

✽ الجواب، نقول:

✽ **أولاً:** النّفس مجبولة بطبعها على محبّة هذه الأمور والاطّلاع عليها، وقبل أن نتكلّم هل يعتمد عليها أم لا؟ أذكر أنّي وقفت على ورقة واحدة ألفها بعض علماء سمرقند القرن السّابع تقريباً أو السّادس الهجري، فإنّ بعض ولاية سمرقند كان يخرج للتّرحال والصيد، فقال لبعض أدبائه وحكمائه: أريد ورقة واحدة تجمع لي كلّ معاني الرّوى، إذا رأيت شيئاً اجعل معني كذا، فألف له ورقة فقال كلّما رأيت الحرف الألف فمعناه كذا، وكلّ شيءٍ تراه بحرف الباء فمعناه كذا، وهذه نُشرت في بعض المجلات المحكّمة المشهورة العلمية.

إشكال عليه لو رأى الشَّخص خيلاً سيكون خيراً، وإن رأى فرساً معناه سمّاه بغير اسمه خيل أو فرس اختلف المعنى واختلف التعبير.

إذن: هذا أمرٌ غير صحيح، وذكر أهل العلم أن العبرة في التأويل بالمثل لا بالألفاظ أنك رأيت كذا وكذا معنى كذا وكذا معناه كذا هذا لا يدل عليه، وإنما هو بالمثل كما في قصة الملكين اللذين جاءا للنبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، الاعتماد على هذه الكتب من حيث الطريقة غير صحيحة.

❖ **ثانياً:** أن كثيراً من هذه الكتب اعتمدت على كتابٍ مكذوبٍ ومنحولٍ على محمد بن سيرين هو كذب من «التفسير الكبير»، ليس له كتاب مطلقاً فإن محمد بن سيرين لم يؤلف مطلقاً بل إن كانت تعدّ تفسيراته عدلاً كما ذكرت لكم كما ذكر ابن سعد وغيره، فالاعتماد على مكذوب يدلُّ على أن النتيجة ستكون كذباً وباطلاً، فهذه الكتب أنا أحذر منها بل حذر منها أهل العلم قبلي كثير كلهم تواتروا وتواطؤوا واجتمعوا على التحذير من هذه الكتب والابتعاد عنها غاية البعد.

❖ يقول السائل: هل هناك فرق بين الأوقات في الرؤيا؟ يعني هناك أوقات يكون فيها رؤية صادقة وأوقات تكون فيها رؤية لا تصدق، يعني في الليل وفي الفجر وغير ذلك؟

❖ جواب الشيخ: جاء في حديث عند أحمد في «المسند»: **«أُصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ»**، لكن هذا الحديث ضعيف ولا يصحّ، فهو غير صحيح الرؤيا في الليل والنهار كلها تكون يعني واحدة لا فرق بينها في الغالب ما لم تكن من حديث الشَّخص أو بسبب غلبة بعض الأشياء عليه، كما ذكرت عن بعض المعبرين كغلبة السوداء والصفراء لكثرة أكل منه.

❁ **مقدم البرنامج:** أخذ المال في مسألة التعبير الآن جواز ذلك لا سيما وأصبح واضحاً، يعني من خلال البرامج التي تقدم في القنوات أو الخدمات المالية المدفوعة من خلال رقم سبعمائة أو غير ذلك.

❁ **جواب الشيخ:** قبل أن نتكلم عن المال هناك مسألة تتعلق بها، أحد الإخوة ذكر قال أنه هل لو جعلت جهة لتنظيم الرؤى وهل يحق منع أحد من ذلك؟
أقول: أن أهل العلم ذكروا أن الرؤيا كالفتوى ويترتب على ذلك مسألتان هذه والتي قبلها، فإن الفتوى لا يجوز منع من فيه على الناس، وقد ذكر القاضي أبو يعلى في كتابه «الأحكام السلطانية»، وقبله القاضي الماوردي والخطيب البغدادي وغيرهم من أهل العلم وغيره، أن لولي الأمر منع المفتي الذي يضرُّ الناس بفتواه إمَّا جهلاً أو سوءاً أو عدم حكمة ونحو ذلك، فكذلك مفهوم كلامه وأظن أن ابن القيم أشار إلى ذلك أظن أن المعبر يلزم منع يضرُّ الناس ويُفسد عليهم.

فإذا كان أهل العلم في الأحكام أن المفتي وهو إنما هو لأحكام شرعية، أنه إذا أخطأ فأيضاً معبر الرؤى إذا أخطأ وترتب على تفسيره خطأً وضرراً على الناس فإنه يكون ضامناً وهذه محلها كتب الفقه والمطولات.

❖ **مسألة سلمكم الله أن أخذ المال، الفقهاء ذكروا أنه لا يصح ولا يجوز أخذ المال على العلم الشرعي أساساً كتعليم القرآن وغيره، وقالوا إن الرزق يجوز ولهم تفصيل في ذلك، إذا كان مقصود التفسير الرؤى إنما هو نفع الناس وعدم الإضرار بهم، فالأولى بالمسلم عدم أخذ المال عليها، وعدم استغلال حاجة الناس وضعفهم، فإن أخذ المال بهذه الهيئة بسبب أن الناس يعني لجهلهم فيه غرر بالناس، حتى وإن قلنا يجوز كحكم**

شرعي وهذه محلها كتب الفقه لكن أخذ الناس في هذه الهيئة لأنهم يحتاجون لأنهم قلة علمهم في هذه المسألة فيه إضرارٌ بهم وتغريب، لا أظن أن الورع والتقى يحلان لمسلم أخذ مال لأجل تعبير الرؤى.

✽ يقول السائل: بالنسبة لتكرار الرؤية، يعني أحيانا الإنسان تتكرر عليه عدة مرات فهل تكرارها يعني للمبادرة بتعبيرها أم الإعراض عن ذلك؟

✽ جواب الشيخ: الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتُ فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْبَوَاقِي فِي الْوَتْرِ مِنْهَا»، ولكنه لم يقرّ تواطؤهم على الرؤى وحدها ولكنه قال فالتمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان، فالتماسنا لها ليس بسبب تواطؤ رؤى الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وإنما بسبب إخبار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لنا بذلك، وهذه تأتي من الوحي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأنه قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا - أَوْ نَسَيْتُهَا - فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي الْوَتْرِ»، المقصود: أن التواطؤ هو الإكثار وربما تكون دلالة على صدق الرؤيا، فالإنسان إن كانت خيرا يُخبر بها من يحب ولا يلزم أن يعبرها وإنما يخبر بها من يحب، وإن كانت سوءاً فلا يخبر أحداً بل يسكت وإن كثرت وتكررت عليه فإن الشيطان قد يكرّر الرؤيا مرّاتٍ على المرء.

✽ ذكر السائل أيضاً: مسألة ترويع المؤمن، أحياناً يعني بعض الرؤى التي نسمعها أحياناً ساهمت في إفساد علاقات زوجية وأحياناً ساهمت في إنهاء عشرة زوجية أو إنهاء حتى بيوت كانت آمنة مطمئنة من خلال الرؤية، كمن تتصل مثلاً وهو يكثر في جانب النساء كمن تتصل بمعبر فتقول له كذا فيقول لها ربّما أن زوجك متزوج عليك مثلاً وربّما تتصل إمراة فتسأل يخيفها الرّاقى بأنه سيحدث لكم كذا، وربّما حادث وغير ذلك، وتلاحظ حقيقة

تصديق النَّاس لهذا المعبر بل الجزم أحياناً هذا سيكون بكم هذا الأمر وبذلك رُوع النَّاس وأفسدت بيوت ومنازل توجيهها في ذلك.

✽ جواب الشيخ:

✽ أولاً: تقدّم أنّ تعبير الرؤى إنّما هو بحسب الظنّ، فإذا بُيِّت أحكامٌ على ظنٍّ فهو جهلٌ من المعبرٍ وجهلٌ من الرائي نفسه، إنّما هي ظنٌّ ليست وحيّاً من الله عزّ وجلّ وليست ظاهرة قاطعةً وليست شيئاً من ذلك مطلقاً، بل هي ظنٌّ وحدسٌ بدليل كما قلنا قبل قليل أنّ بعض المعبرين يخالف الآخر في تفسير هذه الرؤى ويقول فلان أخطأ وفلان أصاب، فكيف نجزم أنّ زيدا أخطأ وأنّ عمراً أصاب؟، إنّما هو ظنٌّ والواجب على المعبر بالخصوص إذا كان الأمر فيه تخويف للنّاس فيما ظهر له يجب عليه أن يسكت، فإنّ سمت السلف -رضوان الله عليهم- أنّهم كانوا لا يُخوّفون النَّاس، فإذا كان السلف في مجرد الأخبار التي تتداول بين النَّاس لا يُخبرون بالأخبار التي تخوّف، فمن باب أولى الرؤى التي تخوّف.

جاء عند ابن أبي زمنين في «كتاب السنّة» أنّ شريحاً قد أدرك عمر وكان قاضياً لعمر وعثمان وعلي -رضي الله عن الجميع-، أنّه كان إذا جاءت الفتن استخبر ولم يُخبر، لا يُخبر أحداً بالكلام قال خشية أن يخوّف النَّاس، فمن باب أولى أن يخوفون بالرؤى وهي ظنٌّ وليست يقين، بل هي ظنٌّ احتمال أنّها تُفسّر على كذا وكذا أنّه سيأتيك حادث، أنّه سيموت ابنك، أنّه سيكون وترى من ذلك ومن قصص النَّاس شيئاً عجيباً، حتّى إنّ بعض النَّاس ينتظر أثر هذه الرؤى يقول ما أقصى يعني ما تعبر فيه ثلاثين سنة أو أربعين سنة فينتظر أربعين سنة حتّى تتحقّق هذه الرؤى أو لم تتحقّق. بل بعضهم ربّما يعني يكون أمرها سهلاً

فلا يقتنع بما وقع له ضرر بسيط في ماله فيقول: لا ستكون الرؤيا في شيءٍ أشدَّ وأشد، فأنت أيُّها المعبرُ اتق الله **عَزَّوَجَلَّ** ويجب عليك ألا تخوِّف النَّاسَ وتضرهم وخاصةً أنَّه ظنُّ وحدثٌ لا غير وليس حقيقة.

وأكرر مرَّةً أخرى أنَّ ابن سيرين كان مرَّاتٍ كثيرةً أربعين أو مائة لا يجيب، قد يكون بسبب عدم الظهور وقد يكون بسبب أنَّ فيها شرًّا وتخويفًا للنَّاسِ.

❁ **مقدِّم البرنامج:** هذا متَّصل معي من المدينة المنورة يوسف التويجري السلام عليكم. وعليكم السلام، مساء الخير، حياك الله أستاذ يوسف، ممكن مداخلة؟ تفضل الله يسلمك. بسم الله الرحمن الرحيم، لله ولي النعمة ودافع النِّقمة أحمده ما غرَّد طائرٌ بنعمة، وهل صبحٌ بنسمة وتلاَّأت على بسمة، أحمده حمد الشَّاكرين وأثنى عليه إله ربِّ العالمين، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، سبحان من لو سجدنا بالجباه على حرارة الجمر والمحمي من الأبر، لم نبلغ العُشر من معشار نعمته ولا العشيِّرة ولا عشراً من العُشر، والصَّلاة والسَّلام على من زين بيانه الكلام وأذهل بفصاحته الأنام، وطرق بوعظه الأيَّام، سُلالة النُّجُب وصفوة العرب، أجلَّ من خطب صاحب الحسب والنَّسب محطَّم الأصنام والنُّصب وعلى آله والأصحاب ما لمع سرابٌ وجمع سحابٌ وقرئ كتاب، أمَّا بعد:

يا إخوة الإسلام يا أمة العقيدة يا أهل الغيرة، هبوا لنا شيئاً يمنع الكهَّان والمشعوذين من أن يخرجوا من بيوتهم في صورة معبرين، بينوا لنا علامةً نُميِّز بها بين المعبر حقاً، ومن تتلاعب به الشَّياطين، إنَّ الأُمَّة بحاجةٍ إلى أن تُحمى من تلاعب الشَّياطين، يحضر النَّاس إلى المجمع الكبيرة والمنتديات الكثيرة، فيجدون هؤلاء في صورة معبرين، والنَّاس لا

تملك ما تميّز به بين الصادق والكاذب والمعبر والكاهن، فأين أهل العلم والغيرة على دين الله وأمة الإسلام؟، وصلى الله على نبينا محمد. أخوكم في العقيدة.

✽ **مقدّم البرنامج:** نعود للموضوع يا دكتور، الذي قاله يوسف وصف بعضهم بالسحرة والكهّان وغير ذلك، يعني في الغالب أنا لا أعمم لكن أقول ما يفعله بعض المعبرين اليوم في السّاحة خصوصاً في بعض القنوات الفضائية، تجاوز حدّ التعبير الآن إلى أشبه بغيبات وكأنّهم اخترقوا حُجُب السّماء وأصبحوا يعرفون كلّ شيء، وهذا أثر على الناس خصوصاً أنّهم علموا أنّ لهم شريحة كبيرة من المشاهدين، لأنّه الناس تعودت أو بطبعها تحبّ الغيبات أن تعرفها وخصوصاً شريحة النّساء وهذا ليس عيباً في ذهن النّساء ولكن المرأة بطبيعتها تحبّ أن تعرف مثل هذه الأمور، هل يمكن فعلاً أن يجنح الأمر إلى أن يصل إلى حدّ السّحرة والكهنة وغير ذلك؟

✽ **جواب الشيخ:** نعم ممكن أن يكون دجلاً وأن يكون سحراً وكهانةً، وخاصةً أنّه ألبس لباس الدّين وأصبح التّعبير من باب الدّين، ولا يمكن أن يُنكر على معبر لكن قد يمكن على قارئ الفنجان وينكر على السّاحر وينكر على العرّاف ونحوها، بعض أهل العلم لما رأى توسّع الناس في هذا حاول أن يسدّ الباب فقال: إنّ الأصل في التّعبير التّوقيف -هكذا قالها الشيخ أبو الحسن الأشعري **رَحْمَةُ اللَّهِ**-. قال: أنّ الأصل في التّعبير التّوقيف لا يجوز لك أن تجتهد أو أن تعبّر شيئاً من هذه الرّوى بغير ما ورد النصّ بتعبيره كالثوب ما ذكرت بعض الأمثلة له.

طبعاً هذا الرأي تفرد به **رَحْمَةُ اللَّهِ** وإلا فإنَّ عامة أهل العلم على خلاف ذلك، الواجب على المسلم أن يتقي الله **عَزَّوَجَلَّ**، كثير ممَّن يدَّعي التعبير يكون قد خالف الطَّرِيقَ إمَّا بقصدٍ أو من غير قصد، ولعلَّ الغالب إن شاء الله أنه من غير قصد.

عندما تتكلَّم عن شيءٍ من المغيِّبات وتنطق بأمرٍ من غير الحاضرات، تتكلَّم عن شيءٍ ما وراء المحسوسات، ما يسمَّى بما وراء الطَّبيعة إن صحَّ التعبير فإنَّ هذا أمر قد اختصَّ الله بعلمه، فيكون قد نطق بشيءٍ أو تكلم بشيءٍ، نعم فيه بعض الدَّلالات التي ذكرها الله **عَزَّوَجَلَّ**، الإكثار منها بهذه الهيئة وبهذه الصِّفة لا شكَّ أنَّها تؤثر في يعني كمال الاعتقاد وتوحيد القائل والمستمع، فإذا كان النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** نهى عن حضور عند الكهان وسؤالهم من غير تصديق، وقال: **«مَنْ آتَى عَرَّافًا لَمْ يُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا»**، السَّبب لآلِهته تكلم عن شيءٍ ممَّا اختصَّ الله بعلمه في المغيِّبات فلعلَّ ذلك كذلك.

فالواجب على المعبرين أن يكونوا واضحين وصادقين، يقول: هذه معناها كذا وهذه كذا، وألاَّ يحدِّد دقائق الأمور ويفصِّل تفصيلاً دقيقاً جداً ممَّا لا يكون بسببٍ ومثالٍ واضحٍ جليٍّ بيِّن فإنَّ هذا خلاف السنة، لذلك سدَّ الذرائع فيه على أقلِّ الأحوال يُمنع الكثير من هؤلاء ولو شرعاً.

❁ تقول السائلة: أنها ترى رؤية كثيرة وكثير منها تقع فهل هذا دليل على صلاح الذي

يرى وقربةً من الله؟ وهل إذا أكثر المرء من الطَّاعة وكان ذلك سبباً يرى رؤىً صالحةً أم لا؟

❁ جواب الشيخ: لا لا يلزم فإنَّ الرؤى يعني ذكروا أنها ذكروا أنها تكون صادقةً إذا

كان المرء أقرب لله **عَزَّوَجَلَّ** هذه تكون أخرى بالصدق، لكن أن نجزم أن شخصاً تكون رؤاه

دائماً صادقةً وصالحةً لا ذكرت لكم قبل قليل أن الإمام أحمد لمَّا جاء إبراهيم الحميدي

وقال له: «إن فلاناً وفلاناً من الصالحين رأوك من أهل الجنة قال: إن سهل بن سلامة رؤى له مثل ذلك ثم خرج إلى سفك الدماء وقتل الناس».

المقصود: أنه لا يلزم أن يُجزم بالشخص بأنه مستجاب الدعوة أو أن يُجزم أن فلاناً بعينه صادق الرؤيا، أو أن فلاناً تنفع رُقيته من غيره من الناس ونحو ذلك من الأمور التي تخالف كمال التوكل على الله **عَزَّوَجَلَّ**، وإذا تأملنا في حديث عمران أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، قالوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَكْتُونُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، لا يطلبون الناس الرقية ويكونون متوكِّلين كمال التوكل على الله **عَزَّوَجَلَّ** وكمال التوكل الاعتماد على الله **عَزَّوَجَلَّ** وعدم النظر للرؤى، وعدم الاعتماد عليها في شيءٍ مطلقاً.

❁ **مقدم البرنامج:** هل يلزم دكتور وهذ تهمنا أيضاً جميعاً، هل يلزم بوجود هؤلاء المعبرين الكثر أنه كل ما رأى رآه في اليوم أن يذهب إلى معبرٍ، يعني كم من إنسان رأى في منامه رؤية هل يلزمه أن يبحث؟ أم ربّما يسكت ويقول يعني رأيت شيئاً فيسكت في نفسه لا يخبر بها أحداً؟

❁ **جواب الشيخ:** الرسول بين لنا أن بعض الرؤى لا تخبر بها أحداً وهي التي تسوؤك، فالسنة أن لا تخبر بها أحداً مطلقاً لا معبراً ولا محباً ولا غير ذلك، أمّا التي ظاهرها الحُسن فتخبر بها من تحبّ ولم يقل النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أخبر بها معبراً، بعض المعبرين لتروج سوقه وليكثر قُصاده يستدلّ بأن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يقول: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟»، كان يعبرها ويأمر أبا بكرٍ أن يعبرها له، من قاس حاله إلى حال النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فقد ظلم نفسه، لكن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** إنّما ينطق بوحى من الله **عَزَّوَجَلَّ** يتنزل عليه الوحي في

الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، فَمَا كَانَ مِنْ تَعْبِيرٍ وَمِنْ إِخْبَارٍ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ **عَزَّوَجَلَّ** وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْلِيمًا لِأَصْحَابِهِ لِبَعْضِ الْأَحْكَامِ وَالصَّوَابِ فِيهَا وَالخَطَأَ، وَقَدْ عَرَفْنَا أَنَّهُ يَخْطِئُ الْإِنْسَانُ لَمَّا قَالَ ذَلِكَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ «**أَصَبْتَ، وَأَخْطَأْتَ**»، فَكَانَ فِي ذَلِكَ تَعْلِيمًا لَنَا وَلِأَصْحَابِهِ - رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَصَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ - عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

❁ **مَقْدَمُ الْبِرْنَامِجِ: لَعَلَّ فِي نَهَايَةِ اللَّقَاءِ أَيْضًا يَا دَكْتُورُ نَوْجَهُ حَدِيثًا وَنَصِيحَةً مِنْكُمْ إِلَى الْمَعْبُرِينَ نَخْتَمُ بِهَا الْحَلْقَةَ.**

❁ **جَوَابُ الشَّيْخِ: أَعْظَمُ مَا يُوصَى بِهِ الْمَرْءُ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ **عَزَّوَجَلَّ** فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ **عَزَّوَجَلَّ** وَفَقَهُ اللَّهَ **عَزَّوَجَلَّ** لِكُلِّ خَيْرٍ، أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ بِعَمَلِ الطَّاعَةِ وَاجْتِنَابِ الْمَعْصِيَةِ، وَأَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ **عَزَّوَجَلَّ** فِي قَوْلِهِ فَلَا يَنْطِقُ بِقَوْلٍ إِلَّا وَهُوَ عَالِمٌ أَثَرُهُ، فَإِنَّ بَعْضَ تَعْبِيرِ الرَّؤْيِ قَدْ تَرْتَّبَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَفَاسِدِ وَالْمَضَارِّ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ، وَتَقَدَّمَ كَمَا تَفَضَّلْتُمْ شَيْخٌ بَعْضًا مِنْ هَذِهِ الْأَضْرَارِ الَّتِي تَحْدُثُ مِنْ بَعْضِ الْمَعْبُرِينَ.**

عَلَى مَفَسَّرِ الرَّؤْيِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ **عَزَّوَجَلَّ** وَلَا يَحْرُصُ عَلَى ظُهُورٍ أَوْ بَرُوزٍ، بَلْ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ **عَزَّوَجَلَّ** رِزْقَهُ إِيَّاهُ فِرَاسَةً وَهُدًى فَإِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ **عَزَّوَجَلَّ** فِيهِ وَيَجْعَلَهَا فِي الْخَيْرِ دُونَ الْمَعْصِيَةِ، وَمِنَ الْمَعْصِيَةِ أَنْ يَعْبُرَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا جَاءَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** وَرَحِمَهُ لِأَنَّ فِيهِ إِضْرَارًا بِالنَّاسِ وَإِفْسَادًا لَهُمْ وَإِضْرَارًا لِلشَّخْصِ فِي نَفْسِهِ.

عَلَى الْمَعْبُرِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ **عَزَّوَجَلَّ** وَأَلَّا يَغْتَرَّ بِنَفْسِهِ، فَإِنَّ الْمَرْءَ إِذَا اغْتَرَّ بِنَفْسِهِ وَظَنَّ أَنَّهُ عَالِمٌ وَجَادِلٌ فَإِنَّهُ هُوَ حَسْبُهُ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «**مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يُصْرِفَ بِهِ وَجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَهُوَ فِي النَّارِ**»، فَأَنْتَ إِذَا اغْتَرَّتَ بِنَفْسِكَ وَظَنْتَ

بنفسك أنك عالمٌ بكلِّ شيءٍ وأنتك حاوٍ لجميع العلوم في هذا الفنِّ أو غيره فأنت قد أطرت نفسك.

عليه أيضاً أن يتَّقِيَ الله في أسرار المسلمين، فلا يستخبر ولا يُخبر بشيءٍ ممَّا علم وإن كان الأولى أن يسكت فلا يسأل ولا يتكلَّم إلا في قدر الحاجة، ومن اتَّقَى الله **عَزَّوَجَلَّ** كان الله معه في كلِّ أحواله والله أعلم.

❖ مقدم البرنامج:

شكر الله لكم دكتور، كنتم معنا مستمعينا الكرام في برنامجكم معكم على الهواء كان عنوانه هذه الحلقة «الرؤى والأحلام».

